

إرهاب الشوارع محمد سعيد الصحفي



يقتل يومياً 17 شخصاً بمعدل شخص واحد لكل 40 دقيقة ، 68 ألف إصابة سنوياً ، 13 مليار سنوياً خسائر مادية (ص.الاقتصادية) ، والمتوقع أن يصل العدد 9600 حالة وفاة في عام 2019م بمعدل 27 شخصاً يومياً.

هذه الإحصائيات التي ذكرت على لسان مدير الأنظمة واللوائح في مرور منطقة المدينة المنورة بمناسبة أسبوع المرور الخليجي الـ 29 تحكي الواقع اليومي المرعب الذي نعيشه بمرارة في شوارعنا وأحيائنا في مختلف مدننا وقرانا المترامية الأطراف الموشحة باللون الأحمر والموت كل أربعين دقيقة!

إحصائيات سوداء تظهر أن المملكة تحتل المركز الأول عالمياً في حوادث الطرق ، وتحتل السرعة صدارة أسباب الحوادث المرورية كعلاقة مباشرة بينها وبين احتمال وقوع الحوادث وسوء نتائجها.

ثم السهو أثناء القيادة والسبب هو الاستخدام المفرط للجوالات وقراءة وإرسال الرسائل ومشاهدة الوسائط المختلفة على شاشة الجوال مما يؤدي إلى ردود أفعال غير منضبطة وبالتالي الوقوع في مصيبة الحوادث له ولسالكي الطريق.

وثالث الثلاثة هو عدم ربط حزام الأمان الذي يخفض من مخاطر الإصابات المميتة (بإذن الله) بنسبة 40% إلى 50% للمقاعد الأمامية وركاب المقاعد الخلفية بنسبة 25% إلى 75% (حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية) .

هل أتينا بجديد؟

لا أظن ذلك إطلاقاً فهذه الإحصائيات تتكرر في كل مناسبة من مناسبات المرور السنوية أو اليومية مع الأسف الشديد ، إننا وكما يقول أحد المفكرين إننا نقود السيارة بعقلية قيادة الجمل فالإنحراف المفاجئ يميناً وشمالاً لكثير من السائقين أصبح من السلوكيات المعتادة في طرقاتنا ، وعكس الاتجاه أصبح عادة لا تستنكر إلا نادراً حتى من بعض رجال المرور !

يقول الدكتور عبد الحيحي إننا نصح أشخاصاً آخرين عندما نقود مركباتنا (أناية وعدوانية) ، فهل نحن كذلك؟ الواقع يقول نعم!

وبكل جدارة نحن نعيش إرهاباً في شوارعنا أبطاله نحن عندما نركب (نمتطي) سياراتنا !

نسأل الله لنا ولكم السلامة .

محمد بن سعيد الصحفي . محاضر بالكلية التقنية بمحافظة جدة

مقالات سابقة للكاتب :

- فكرة على شارعين !

- دعشة

- للمتخلفين فقط !

- داعش وأشياء أخرى .. !

- مكالمات من خارج الحدود

- تحطيم الأصنام

- إياك أعني !

- حرث البحر !

- يا من لا يزول ملكه

- وفد العزايم

- النذير العريان

- الرأي والرأي الآخر !

- أعطني شاشة ، أعطيك شعباً